وقولا تعالى على اطايب قوله بين الميم والزوجه

الرحيم

لغة ثانية فتح الميم مطلقا ونهاجاءا لغتان وثالثة كسرها مطلقا ورابعة ضمها مطلقا
وفي بهاتين الجزم وقلبه الثالثة يجوز افراد اب واخ وحم وهن من الاضافة لا ذو — اي المسالة الثالثة
كاشنان في باب الاضافة واما فوك فلا يفرد الا وتصير بتلك اللغات وقال
العجاج خالط من سلمى خياشيم وفا اراد فاه لفظا حالة النصب فخصه البصريون
بالضرورة وجوزه الاخفش والكوفيون وتابعهم ابن مالك في الاختيار تخريجا على
انه حذف المضاف اليه ونوى ثبوته فابقي المضاف على حاله اي خياشيمها وفاها
واما عكس ذلك وهو ابقاء الميم حال الاضافة فمنعه الفارسي الا في الشعر وتابعه
ابن عصفور وغيره من المغاربة والصحيح كما قال ابن مالك وابو حيان وغيرهما جوازه
في الاختيار ففي الحديث لخلوف فم الصائم • وقال الشاعر يصبح ظمآن وفي البحر
فمه • الرابعة الاصح وعليه البصريون ان وزن هذه الاسما فعل بفتح الفا والعين
بدليل جمعها على افعال الا فوك فوزنه فعل بفتح الفا وسكون العين وذهب الفرا
الى ان وزنها فعل بالفتح والاسكان وفوك فعل بضم الفا والاسكان وذهب الخليل
الى ان وزن ذو فعل بالفتح والاسكان وان اصله ذو ولامها واو وعلى الاول
اصله ذوي فلامها يا وقال ابن كيسان يحتمل الوزنين قال ابو حيان واختلف
في جمع اصلها هل لامه واو او يا على القولين اصحها الاول كاب وحم لقولهم في التثنية
حموان وقيل انها يا لقولهم الحماية لان احما المراة يحمونها والمحذوف من ذو وهو اللام في — قال ابو حيان
قول اهل الاندلس والعين في قول اهل قرطبة قال والظاهر الاول انتهى
الرابع المثنى فبالالف والياء ولزوم الالف لغة وعليه لاوتران في ليلة
والحق به معنيه كرة كرتين وقد يغني عنه عطف او تكرار وجمع معنى كاخويكم
ونحو كالبنى الحداد وجانبيها وكلا وكلتا مضافين لمضمر ومطلقا في لغة وليسا
مثنى للفظ واصلها كل خلافا للكوفية بل الف كلا والتا عن واو وقيل يا
والف كلتا تانيث وقيل الحاق وقيل اصل وقيل تا وها زائدة الالحاق وقيل
له ولك في ضبعها وجهان واثنان واثنتان وبلا همزة لغة مفرد او مضاف
وم كبا وقيل الاصل اثن وثنايان ومذروان وما غلب لشرف كابوين او
تذكير كقمرين او خفة كعمرين ويفصل في فرد محض شرح الباب الرابع من ابواب النيابة
المثنى وهو ما دل على اثنين بزيادة في اخره صالح للتجرد عنها وعطف مثله عليه — واغنى عن المتعاطفين
فانه يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء نحو قال رجلان ولزوم الالف فيه في الاحوال
الثلاثة لغة معروفة عزيت لكنانة وبني الحارث بن كعب وبني العنبر وبني الهجيم
وبطون من ربيعة وبكر بن وائل وزبيد وخثعم وهمدان وفزارة وعذرة وخرج
عليها قوله تعالى ان هذان لساحران وقوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة
وانشد عليها قوله • تزود منا بين اذناه طعنة • وقوله قد بلغا في المجد غايتاها
والحق بالمثنى في الاعراب الفاظ تسمية وليست مثناة حقيقة لفقد شرط التثنية
منها ما يراد به التكثير نحو ارجع البصر كرتين لان المعنى كرات اذ البصر لا ينقلب خاسئا

وذهب

٢٥

خاسئا وهو حسير من كرتين بل كرات ومثله قولهم سبحان الله وحنانيه وقوله
ونهمهيني ذرفين مرتين اي وتهمه بعد تهمه وهذا النوع يجوز فيه التجريد من — قد فدين
الزيادة والعطف كقوله يحدي بنا نجبا في غرايبها خمس خمس وتاويب
وتاويب • وقد يغني التكرير عن العطف كقوله تعالى صفا صفا ودكا دكا اي
صفا بعد صف ودكا بعد دك ومنها ما هو في المعنى جمع كقوله تعالى فاصلحوا
بين اخويكم وقوله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار كذا ذكره وما قبله
ابن مالك ونوزع فيهما بان كونهما مثنى حقيقة ومنها ما لا يصلح للتجريد
نحو ذلك ما هو اسم جنس كالبنى الحداد وما هو علم كالبحرين والدونكين
والحصنين ومنه اثنان واثنتان وثنتان في لغة تميم سواء افرد اعني من
الابل اثنين ام اضيفا نحو جا اثناك ام ركبا نحو فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقيل انها مثنيان حقيقة والاصل اثن ومن
ذلك ثنايان لطرفي العقال ومذروان لطرفي الالية والقوس وجانبي الراس
وقيل طرفا كل شي ومنها ما يصلح للتجريد ولا يختلف معناه كحوالينا قال
صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا • وقال الشاعر في التجريد وانا المشي — من اعلام ابوا
الداني حوا ليكا ومثله حوله قال تعالى في التجريد فلما اضات ما حوله وقال
الشاعر في التثنية تعالى الاحول ما كان • ومنها ما لا يصلح للعطف مثله عليه وذلك على
سبيل التغليب كالابوين في الام والعمرين للشمس والقمر والعمرين لابي بكر وعمر — للاب عم
وهذا النوع مسموع يحفظ ولا ينقاس عليه ثم تارة يغلب الاشرف كالمثال
الاول قال تعالى ورفع ابويه على العرش وتارة المذكر كالثاني وتارة الاخف
كالثالث وتارة الاعظم نحو مرج البحرين وما يستوي البحران • ومنها ما لا زيادة
فيه وهو كلتا وكلا بشرط ان يضافا الى مضمر نحو اما يبلغن عندك الكبر احدهما — كلا مم
او كلاهما وتقول رايت كليهما وكلتيهما فان اضيفا الى مظهر اجريا بالالف في الاحوال
كلها هذه اللغة المشهورة وبعض العرب يجريهما مع الظاهر مجراهما مع المضمر
في الاعراب بالحرفين وعزاها الفرا الى كنانة وبعضهم يجريهما مع المضمر بالالف مطلقا
وما ذكرناه من انهما بمعنى المثنى ولفظهما مفرد هو مذهب البصريين وعلى هذا
فالف كلا منقلبة عن واو وقيل عن يا او وزنها فعل كمعا ووزن كلتا فعلى كذكرى
والفها للتانيث والتا بدل عن لام الكلمة وهي اما واو وهو اختيار ابن جني
واصلها كلوى او يا وهو اختيار ابي علي وانما قلبت تا لتاكيد التانيث اذ
الالف تصير يا مع بعض الاحوال فيخرج عن علم التانيث وذهب بعضهم الى ان
التا زايدة للتانيث بدليل حذفها في النسب وقولهم كلوي كما يقال في اخت اخوي
ورد بان تا التانيث لا تقع حشوا ولا بعد ساكن غير الف وذهب اخر الى انها
زايدة للالحاق والالف لام الكلمة وعليه الجرمي وفي قول الالف للالحاق وفي
قول اصل وذهب الكوفيون الى ان لفظهما مثنى واصلها كل بدليل سماع مزد

Copyright © King Saud University